

الانتخابات المبكرة ومصير أردوغان

■ **حميدي العبدالله**

حزم الرئيس التركي أمره، واتخذ قراره النهائي ووجه آلة حربه، بما لها من نفوذ داخل مؤسسات الدولة، باتجاه إجراء انتخابات برلمانية مبكرة. وهذا الخيار دغغ مخيلة اردوغان الذي كان يحلم في انتخابات 7 حزيران بالسيطرة على غالبية تزيد عن ثلثي أعضاء البرلمان التركي من أجل تعديل الدستور وإقامة نظام رئاسي، لكن الانتخابات كانت مخيبة لآماله، إذ تراجعت حصص حزب العدالة والتنمية إلى ما دون نصف أعضاء البرلمان، وحرمه ذلك ليس فقط من تعديل الدستور، بل الاستمرار بالحكم عبر أفراد حزب العدالة والتنمية بتشكيل حكومة جديدة. لكن ما الذي يمكن أن يتغيّر في الانتخابات المبكرة التي ستجري بعد شهرين من الآن وهل يمكن أن تتغير نتائج انتخابات 7 حزيران لمصلحة اردوغان وحزب العدالة والتنمية؟

لا شك أنّ هذا هو رهان اردوغان، لأنّ أيّ نتائج مشابهة لنتائج 7 حزيران ستعني إسدال الستار نهائياً على حكم حزب العدالة والتنمية، لأنه سيكون من المستحيل الذهاب مرة ثالثة إلى انتخابات جديدة في غضون أقل من عام، وهذا ما يجعل خيار تشكيل حكومة ائتلافية، مع أو بدون حزب العدالة والتنمية، هو الخيار الوحيد المتاح للخروج من الأزمة السياسية التي نتجت عن انتخابات 7 حزيران، وهو الخيار الذي لا يجنّده اردوغان وحزب العدالة والتنمية.

رهان اردوغان وحزبه ينصبّ الآن على ثلاثة أمور أساسية، الأول تغيير مرشحي الحزب والعودة إلى مرشحين كان قد استبعدهم في الانتخابات السابقة استناداً إلى النظام الداخلي لحزب العدالة والتنمية الذي يحظر الترشح الدائم إلى مجلس النواب. الأمر الثاني، قلق الأتراك، و على الأقلّ غالبية الأتراك، على الاستقرار السياسي والحكومي بوصف هذا الاستقرار شرطاً للحفاظ على أداء الاقتصاد بوتيرة مرضية. الأمر الثالث، أن يقود الموقف الجديد من حزب العمال الكردستاني المتمثل بعودة المواجهة المسلحة إلى استعادة بعض الأصوات التي ذهبت إلى حزب الحركة القومية احتجاجاً على المفاوضات بين حكومة حزب العدالة والتنمية والأكراد.

لا يبدو أنّ هذا الرهان صائب، أو على الأقلّ وضوون النتائج، فإشراك ممثلين عن الأكراد في الحكومة التي تدبر الانتخابات، تشكل أو لا مظلة حماية لأكراد تركيا في الانتخابات المقبلة، كما أنها تشكل عنصر تحريض على حزب العدالة والتنمية. والأرجح أنها ستحول دون قدرته على استعادة الأصوات التي ذهبت إلى حزب الحركة القومية، فالحزب الأخير لديه الآن مبرزات أكبر للتصويت ضدّ حزب العدالة والتنمية. كما أنّ غالبية الأتراك ترى أنّ سياسات حزب العدالة والتنمية هي التي أدّت إلى عودة اللا استقرار وهؤلاء لا يسوا على قناعة بأنّ حزب العدالة قادر على استعادة الاستقرار من جديد.

يبدو أنّ هذه الاعتبارات هي التي تفسّر تراجع شعبية حزب العدالة والتنمية في استطلاعات الرأي عما كانت عليه في انتخابات 7 حزيران.

آل سعود غابت الحجج

فحضرت الفتاوى...

■ **سعدالله الخليل**

على الطريقة «الداعشية» كُفّر مفتي مملكة آل سعود ورئيس هيئة كبار العلماء عبد العزيز آل شيخ الفيلم السينمائي «محمد رسول الله» الذي يعرض في دور السينما الإيرانية ووصفه بأنه «مجوسي ومخالف للشرع ومعاد للإسلام، محذرا من تناول الفيلم، واعتبره استهزاء بالرسول الكريم ويحط من قدره كما يهدف إلى تشويه الإسلام بحسب تصريحات آل شيخ. بعيدا عن الإفتاء والرؤى الشرعية لا يمكن اعتبار ما صدر عن مفتي المملكة مجرد رأي فقهي نظرا لما يحمله مقام الإفتاء العام من مدلولات سياسية وابتغارية قل ما يخرج عن سياق السياسات العامة في أغلب الدول الإسلامية بشكل عام، والسعودية بشكل خاص، ولعل ما كشفت عنه وثائق موقع ويكيليكس، تدلل على ارتباط مفتي المملكة بالعائلة الحاكمة إلى درجة أنّ السؤدّة الأولى لنظام هيئة البيعة ضمنت للمفتي ورئيس مجلس الشورى حق التصويت في الهيئة.

منذ اللحظة الأولى لانتصار الثورة الإسلاميّة في طهران وسقوط الشاه حليف الرياض عام 1979، أعلنت المملكة السعودية الحرب ضد طهران حينها، وبشكل مفاجئ ثارت الحمية السنّية في مملكة آل سعود لمواجهة المدّ الشيعي في المنطقة العربية، وقبل أن ترسخ الثورة قواعد الدولة الإيرانية أصدرت الرياض أحكامها ضدّ طهران وسارعت إلى تبني ودعم أي مشروع معاد لها، فوفقت إلى جانب الرئيس العراقي السابق صدام حسين في حربة ضدّ إيران وقّدت مليارات الدولارات على شكل مساعدات مالية لحملّة صدام وضغطت على دول خليجية أخرى لتحدو حذوها فلم يظهر ما تعتبره السّعودية نفوذاً إيرانيا في المنطقة يسحب البساط من تحتها.

تستند السعودية في حربها ضدّ إيران بتطبيع الثورة لهوية الدولة الإيرانية بصغة دينية بما يضرب بالشريعة الدينية للمملكة السعودية بصفتها رابعة الحرمين الشريفين، وكان رعايا المسلمين حكر على المملكة، وأنّ الثورة الإسلامية في إيران تشكل خطرا على الدولة المدنية السعودية القائمة على الدساتير والأنظمة.

بعيدا عما ترّجّه السعودية من مدّ شيعي في المنطقة تقوده طهران أو طموحات إيران المدنية والعسكرية أو مساهمتها في قمع الإرادات الشعبية السنّية في المنطقة التي أعلنت المملكة دعمها بكافة السبل المادية والبشرية ومدّتها بمقاتلين من مئات الجنسيات لتمرير مشاريعها السياسية تبدو مشكلة السعودية الحقيقية أنها أمام نموذج دولة قوية تمتلك كل مقومات النجاح التي تفقدتها المملكة وضعت مقومات صمودها في وجه القويّات من سائير وقوانين وانتخابات شرعية ورئاسية ديمقراطية وثروات باطنية وصناعات متقدمة متنوّعة حيث قالت «لا» في وجه واشنطن فيما بقيت المملكة رهيبة وتابعة لولولايات المتحدة رغم ما تمكّله من ثروات نفطية ومالية هائلة.

يدرك آل سعود عجزهم عن مجاراة إيران في بناء دولة قوية البنية الاقتصادية والقانونية والتشريعية كونها تفقد أسباب وجودهم في سدة الحكم والتحكم بالمملكة ومواطنيها، فأَي انتخابات تضمن بقاء طاقم حكومي لا يتعدى تحصيل خمس أعضائه العلمي في أحسن حالاته هي المرحلة المتوسطة من التعليم، أي ما بعد دون مرتبة محرّ الأميّة في مقاييس التعليم الحديث، فهل يصمد آل سعود أمام منظمات مجتمع متمسك بدساتير وقوانين ترفض سجن مواطنيها بتهمته التمرد على موقع توتير؟ وهل يجرّو آل سعود بما يمكن من سلطة مالية وإعلامية على خوض انتخابات تدعم مرشحا لهم على أساس تيار محافظ في وجه رائف بدوي كمرشح إصلاحي؟ فلمن ستكون الغلبة في معركة انتخابية كذلك التي تشهدها إيران منذ انطلاقّة الثورة بين تيارات إصلاحية ومحافظة؟

وكما في السياسة كذلك في الفكر تدرك الرياض بأن لا مجال للمقارنة بين فكرها الوهابي وما قدم للبشرية عبر عقود من فتاوى القتل والتكفير والجهاد والنكاح وبين مشروع فكري قدم للبشرية آلاف المفكرين والشعراء والعلماء في ميادين الحياة المختلفة منذ قرون.

تشير السعودية أسلحتها الوهابية في وجه إيران لعجزها عن مجاراة مشروع الدولة الإيرانية فتلجأ لضرب نجاحاتها بالاعتماد على مجموعة فتاوى وشعارات عريضة تدغغ مشاعر المتدينين بالسعي لمواجهة المدّ الشيعي ودعم صمود أهل السنّة بما يشبه أسلوب «أرعر اللثرة» من عزاء عن مجاراة متفكها بالعلم والخلق فيستهدف بحجارتها ويسلط صيبا الحارّة الحارة على صورا.

غابت الحجج السعودية المقنّعة لمواجهة إيران فحضرت الفتاوى ورغم تأكيد مخرج الفيلم مجيد حميدي بأنّ العمل يهدف إلى تغيير صورة الإسلام لدى الغرب التي شوّهت بفعل تصرّفات مجموعات إسلامية متشدّدة كتتنظيم «داعش» التي صورت الدين الإسلامي وكأنّه يحرض لم العنف والإرهاب وبالرغم من أنّ الفيلم لم يجسد النبي محمد إلا أنّ سيف الفتاوى الوهابية لم يمنع آل سعود من استغلاله لتصويب سيوفها صوب طهران.

فوعة قطر وتركيا

– عندما كان أردوغان والقطريون في مراحل الصعود كان حمد يلطم بعيد الفطر في دمشق، وأردوغان بالصلاة في المسجد الأموي.
– في منتصف الفشل صار الهدف اقتطاع جزء من الجغرافيا السورية لمقاومتها بجزء من الأدوات المقلّبة في المفاوضات.
– في طريق السقوط بريد أردوغان ما يقايضه على معاركه الانتخابية فكانت المنطفة العارلة.
– يتقدّم الحصول على الحظر الجوي ويقرّر الأميركي سحب الباتريوت فيقدم التركي والقطري غزّة للمقاومة.

– تنتقل مصر إلى ضفة روسيا للتعزّب من سورية في حلف ضدّ الإرهاب فيصير المطلوب رهيبة المفاوضات على الرؤوس الكبيرة عند الإخلاء من ساحة الترميز.
– تكون الفوعة ورقة ضغط موجهة فيفاوضون على الزبدياني فتسقط الزبدياني فيضغطون على الفوعة أكثر ويضايقوا على الطريق.
– يخترع القطريون فوعة ثانية في ساحات بيروت ويعرضون تحييد اسم وصورة سيد المقاومة لمقايضات في الحرب على سورية فيسقط الكثير من الرهانات بوعي الناس واكتشاف طبيعة طاعنة ربهتها.
– يفصح فيلتمان تلاذمتها الصغار ويفضحهم الاستجعال للدم.
– في اللغة الدارجة يقولون فوعة المراقبة وفوعة المجانين وفابع.
– تركيا وقطر وفوعة الفشل...

التعليق السياسي

البناء

كي نفهم السياسة السعودية في الحرب والسلم



■ **رضاحرب***

العقل السعودي بشقيه السياسي والديني تحكمه الشهوات الجنسية فانتج «جهاد النكاح».
نتيجة للتعقيدات في العلاقات الدولية وتشابك المصالح ليس من السهل وضع تعريف محدد للسياسة الخارجية، في الحرب والسلم، إلا أن المراقب لا يحتاج الى عبقرية في الفكر والتحليل السياسي حتى يتوصل الى حقيقة تقول بالمؤامة بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية. السياسة الخارجية هي انعكاس للسياسة الداخلية وطبيعة النظام والبيئة والايديولوجيا والقيم والافكار، والعكس صحيح.

ومن المعروف أنّ السياسة الخارجية التي تنتهجها الدول في علاقاتها مع الدول الأخرى تهدف الي تحقيق الأهداف الوطنية، إما بالديبلوماسية أو بالحرب.
ويما أن الديبلوماسية والحرب هما منحصصة في العلاقات العامة في واشنطن كثيرة.
«كورفيس Qorvis» لتبنيض سمعة المملكة الوهابية.
الافت أن التيار الوحيد الداعم للسعودية في واشنطن هو نفس التيار الذي يعارض الاتفاق النووي.

التحوّلات الكبرى

لا يختلف اثنان في توصيف المشهد العام على امتداد المنطقة الشرق أوسطية على أنه مرتبط بتحوّلات دراماتيكية متسارعة تظال في الأساس نظام القطب الواحد وتؤسّس لنظام عالمي جديد يركّز على مبادئ جديدة «أكثر إنسانية» تشكل كل من روسيا والصين وإيران أهمّ أقطابه.

لماذا هذا التحول؟

بعد التخلّص من إرث المحافظين الجدد عادت السياسة الواقعية لتتكون عصب توجهات الرئيس الأميركي باراك أوباما في المنطقة الممتدّة من الشرق الأوسط الى بحري جنوب وشرق الصين والكوريتين، ونحو وسط آسيا والقوقاز وشرق أوروبا، وهذا التوجّه الجديد في استراتيجية أوباما لم يكن خيارا بل فرضته تحديات في وسط آسيا، حيث بدأت تتشكل بيئات واسعة للإرهاب الوهابي، وجنوب شرق آسيا حيث يخدم الصراع حول بحر جنوب الصين، والأهمّ أن الرهان على كسر إيران سطف بالضربة القاضية.
هذه التحوّلات أثارت رعب مملكة الإرهاب لأنّ الاستدارة الأميركية تعني تخلي الولايات المتحدة عن دورها الوظيفي في صناعة «حروب الكلاء» من خلال الإرهاب الوهابي المتعدّد الجنسيات، وبالتالي تفقد أهميتها في الاستراتيجية الأميركية.
اعتقدت السعودية أن عدوانها الوشحي على اليمن وشعب اليمن يمكن أن يضعها من جديد على خريطة توازن القوى أو يقود على الأقلّ الى «الوضع الراهن ـ ستايجو»، وفق تعريف هانس مورغنتاؤ أو يدفع أوباما الى إعادة النظر في استراتيجيته.
صحيح أن الصورة لا تبدو واضحة إلا أن التوجه الجديد يمكن أن يقود الى تمزيق السعودية داخليا.

العقل السياسي السعودي غير القادر على فهم التحوّلات واستيعاب المعادلة الجيوسياسية، تعديل اللبنياتي على وجه التحديد، وحزب الله خطّ الدفاع الأول عن طهران، وطهران خطّ الدفاع الأول عن موسكو، بالتاكيد لا يمكن أن يفهم معنى هرولة وزراء خارجية الدول الكبرى الى طهران.

المركز الدولي للدراسات الأمنية والجيوسياسية
www.csgsgs.com

آراء

في القطاعين العام والخاص

■ **نقولا ج. تويني***

علمت أنّ حسابات القطاع العام (ما عدا الديون المتراكمة) في الجمهورية اللبنانية، متوازنة، فالإيرادات تعادل المصاريف.

وعلمت أيضا أنّ هناك عدداً كبيراً من البلديات بما فيها بلدية بيروت (هذه المدينة العاصمة المأزومة) لديها فائض من الأموال في البنوك، وأنّ إيراداتها تفوق إنفاقها فضلاً عن إيرادات لم تحصّل من وزارة الاتصالات. وتابعت تجربتي بلديتي جبيل وضهور الشوير (للمثال لا الحصر)، والتجربتان ناجحتان إلى أقصى الحدود بالمقياس النسبي والكلّي... مياه كهرباء، نفایات، جمالية المدينة...

تابعت مؤخّراً موضوع النفایات في مدينة بيروت وموضوع الشركة الشهيرة المدللة الحائزة العطف والرضى منذ سنين، وموضوع مناقصات النفایات الأخيرة وفتح المظاريف والأسعار. وبالمناسبة أحتي هذه المناقصات عن طريق كسر الاحتكار.

ويذكرني القطاع الخاص في لبنان بالقطاع الخاص في مصر بعد عهد الرئيس أنور السادات وما سُمّي به«برجوازية الدولة»، من حيث عدم إمكانية فئة المتموّلين ورجال الأعمال في لبنان في ما تقدم عليه من مشاريع العمل والإنجاز بدون مساعدة حميدة من أجهزة الدولة، ولا يعوم هذا القطاع الخاص المدعوم، الا في مياه الدولة الأليقة والدافئة. هذا لا يعني بالطبع أنّ جميع أفراد ومؤسسات القطاع الخاص في لبنان فاشلة، هناك نجاحات صناعية وإنشائية رائدة، ليس فقط في لبنان بل في العالم وبامتياز وتفوّق. أعني القطاع الخاص وقطاع رجال الأعمال الذي وُلد بعد الحرب واندمج في الدولة اللبنانية على أساس الاصطفاف السياسي، متألف معربا وكسب عطفها ورعاية مسؤوليها، فترى هذا القطاع اعتاد على مودةٍ ومساندة الحكم، فضلاً عن النفعية وتوزيع الحصص، فتراه قطعاً لم يتعلم العوم في المياه الحرة بل ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالأجهزة والقوانين. وتعلم جميعاً أنّ 16 في المئة من الدخل القومي اللبناني يأتي من خلال الاحتكارات والحصرية، كذلك حصريات التعامل مع الدولة بالانفراد مهما تمّ تويه المواضيع من مناقصات حرة أو مناقصات التراضي التي كثرت في الأيام الأخيرة.

كتب آلن تورين (Alain Touraine)، استاذ علم الاجتماع، عند زيارته الزعيم كمال جنبلاط، أثناء بدايات الحرب الأهلية، أنّ المشكلة الأساسية في لبنان هي عدم تكوين طبقة رأسمالية عابرة للطوائف والمناطق والمحسوبيات، تبني الوطن والاقتصاد بمسؤولية اجتماعية وقومية، وتحمي الصود حول مشروع اقتصادي اجتماعي وطني توحيدي مؤسس لدولة قومية ترسي قواعد الاستقرار والتقدم.
عجز القطاع الخاص في لبنان عن امتحان دخول الرأسمالية الغربية الإنتاجية وتوغل في زواريب الكسب الربعي المشروع منه من عدمه على درب بورجوازيات الدول والأمنفة العربية واقتبس من الغرب كاريكاتورية التعامل الرأسمالي في علاقات رعيةٍ وتبادليةٍ مريحة ولكن غير إنتاجية يلتهم الربح الربعي أرباح القطاعات الإنتاجية، الصناعة والزراعة والسياحة والتصدير. وفي المقابل تفوّقت أجهزة الدولة (التي تشتم كل يوم من قبل المواطنين) العميقة من بلديات وإدارات الدولة وشركات عامة كالريجي وطيران الشرق الأوسط وكانون لبنان ومشروع الليجان والجامعة اللبنانية عليه بسهولة فائقة، ففشل القطاع الخاص هذا أودى بما تبقى من أمل وحلم الاقتصاديين الليبراليين اللبنانيين المعقود على القطاع الخاص، وكانوا يأملون تخصيص الكهرباء والمياه والاتصالات وبيعها للقطاع الخاص لقاء الوعد بحسن التشغيل والربح الوفير وتحسين الإدارة والخدمات عبر هذا التخصص على خريطة الطريق المعبّدة أمامهم في الاقتصاديات الأوروبية.

تفجيرة النفایات والنفیعات المتركمة موزعة أو مشتركة، أثبتت أنّ أثنائية فريق أغنياء الظروف والحروب والريع لن تولد الإبل منها، ولن يحدسوا من حيث لا يزرعون إلا المسألة القانونية العتيدة أن شاء الله... والأمل في الدولة ومؤسساتها وبلدياتها مهما تقلصت، فهي تبقى أفضل خيار لنا على درب كسر الاحتكار وإرساء المناقصات الشفافة ورقابة ديوان المحاسبة المركزي وكسر الاحتكار وتفعيل قانون من أين كل هذا... فلبنان بلد صغير ومجتمع ضيقٌ لا يبقى سرايباح به في الحرام والحلال سيرة معمّنة، فتراكم المال ونشأته شبه معروف للامة عن كل متمول في عقته من عدمها...

والحل والحرام في جمع المال سرية معلومة من كل الجمع.

هذه الليالي التي نمزج بها في بداية ختام مرحلة اقتصادية واجتماعية ظالمية عاشها لبنان ما بعد الحرب... ليت بزوغ الفجر العتيد.

رئيس تجمع عائلات بيروت

مجتمع الاستخبارات الأميركي ومذهبية الاستثمار بالجزرة النووية الإيرانية

منظمتا «مجاهدي خلق» و«جند الله»: الأدوات السوداء!

■ **محمد احمد الروسان***

ما هي التوظيفات والتوليفات الأميركية المستحدثة، لما تسمى بمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية؟ وما هي آليات حلّ أزمة عناصرها، في معسكر «أشرف» في العراق؟ فهل تتوضع الرؤیة الأميركية، في عمليات توزيع عناصر هذه المنظمة على الساحات السياسية الحلقية لواشنطن في المنطقة؟ وما هي حالة أنها كانت كذلك، من ستیولی نقل العناصر؟ هو الدور الجديد لهذه العناصر، والتي تنهها العاصمة الأميركية واشنطن دي سي بالازهار، وتضعها ضمن قائمة الحركات الإرهابية؟ هل سيكون لجل عناصر ما تسمى بمنظمة مجاهدي خلق، أدوار في فعاليات العمليات السرية بالوكالة، في الولايات المتحدة الأميركية، وبعض أجزاء إقليمية وعربية، إذ ألد الحدث السوري، وإزاء جل الساحتين الإيرانية والعراقية؟ هل ستكون السعودية، وبباكستان واندريجان والدوحة (درة الغرب)، ساحات احتواء وتوظيفات وتوليفات، وإعادة شحن وتصدير لهذه العناصر من جديد؟ ما تسمى بمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية، أميركيا هي منظمة إرهابية بامتياز، لكن السؤال الذي يحفز العقل على التفكير، في جلّ هذا الاعتبار الأميركي المعلن، يتنج ويقود إلى تساؤل جوهري، يتيج الوصول إلى الجغرافيا السريّة الأميركية لجهة منظمة خلق الإيرانية وهو: لماذا سعت وتسعى أميركا باستمرار، إلى الحفاظ على أمن واستقرار وسلامة عناصر هذه المنظمة؟ لماذا تطورت وتزايدت وتائر التعاون المطلق، بين وكالات مجتمع المخابرات الأميركية وعناصر ما تسمى بمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية؟ ماذا عن العمليات الآتفة التي نفذتها، بنجاح عناصر هذه الجماعة الإرهابية، في الساحة الإيرانية والساحة العراقية؟ لماذا تسمى واشنطن إلى توزيع عناصر هذه الجماعة، على المناطق الجغرافية المتاخمة لإيران مثلا: إن لجهة الجغرافية الجغرافية المتاخمة لإيران مثلا: إن لجهة الجغرافية الأثرية – باكو، وأنّ لجهة الجغرافية الباكستانية الإيرانية وهو: لماذا سعت وتسعى أميركا باستمرار، إلى الحفاظ على أمن واستقرار وسلامة عناصر هذه المنظمة؟ لماذا تطورت وتزايدت وتائر التعاون

المطلق، بين وكالات مجتمع المخابرات الأميركية وعناصر ما تسمى بمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية؟ ماذا عن العمليات الآتفة التي نفذتها، بنجاح عناصر هذه الجماعة الإرهابية، في الساحة الإيرانية والساحة العراقية؟ لماذا تسمى واشنطن إلى توزيع عناصر هذه الجماعة، على المناطق الجغرافية المتاخمة لإيران مثلا: إن لجهة الجغرافية الأثرية – باكو، وأنّ لجهة الجغرافية الباكستانية الإيرانية وهو: لماذا سعت وتسعى أميركا باستمرار، إلى الحفاظ على أمن واستقرار وسلامة عناصر هذه المنظمة؟ لماذا تطورت وتزايدت وتائر التعاون المطلق، بين وكالات مجتمع المخابرات الأميركية وعناصر ما تسمى بمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية؟ ماذا عن العمليات الآتفة التي نفذتها، بنجاح عناصر هذه الجماعة الإرهابية، في الساحة الإيرانية والساحة العراقية؟ لماذا تسمى واشنطن إلى توزيع عناصر هذه الجماعة، على المناطق الجغرافية المتاخمة لإيران مثلا: إن لجهة الجغرافية الأثرية – باكو، وأنّ لجهة الجغرافية الباكستانية الإيرانية وهو: لماذا سعت وتسعى أميركا باستمرار، إلى الحفاظ على أمن واستقرار وسلامة عناصر هذه المنظمة؟ لماذا تطورت وتزايدت وتائر التعاون

المطلق، بين وكالات مجتمع المخابرات الأميركية وعناصر ما تسمى بمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية؟ ماذا عن العمليات الآتفة التي نفذتها، بنجاح عناصر هذه الجماعة الإرهابية، في الساحة الإيرانية والساحة العراقية؟ لماذا تسمى واشنطن إلى توزيع عناصر هذه الجماعة، على المناطق الجغرافية المتاخمة لإيران مثلا: إن لجهة الجغرافية الأثرية – باكو، وأنّ لجهة الجغرافية الباكستانية الإيرانية وهو: لماذا سعت وتسعى أميركا باستمرار، إلى الحفاظ على أمن واستقرار وسلامة عناصر هذه المنظمة؟ لماذا تطورت وتزايدت وتائر التعاون المطلق، بين وكالات مجتمع المخابرات الأميركية وعناصر ما تسمى بمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية؟ ماذا عن العمليات الآتفة التي نفذتها، بنجاح عناصر هذه الجماعة الإرهابية، في الساحة الإيرانية والساحة العراقية؟ لماذا تسمى واشنطن إلى توزيع عناصر هذه الجماعة، على المناطق الجغرافية المتاخمة لإيران مثلا: إن لجهة الجغرافية الأثرية – باكو، وأنّ لجهة الجغرافية الباكستانية الإيرانية وهو: لماذا سعت وتسعى أميركا باستمرار، إلى الحفاظ على أمن واستقرار وسلامة عناصر هذه المنظمة؟ لماذا تطورت وتزايدت وتائر التعاون

المطلق، بين وكالات مجتمع المخابرات الأميركية وعناصر ما تسمى بمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية؟ ماذا عن العمليات الآتفة التي نفذتها، بنجاح عناصر هذه الجماعة الإرهابية، في الساحة الإيرانية والساحة العراقية؟ لماذا تسمى واشنطن إلى توزيع عناصر هذه الجماعة، على المناطق الجغرافية المتاخمة لإيران مثلا: إن لجهة الجغرافية الأثرية – باكو، وأنّ لجهة الجغرافية الباكستانية الإيرانية وهو: لماذا سعت وتسعى أميركا باستمرار، إلى الحفاظ على أمن واستقرار وسلامة عناصر هذه المنظمة؟ لماذا تطورت وتزايدت وتائر التعاون المطلق، بين وكالات مجتمع المخابرات الأميركية وعناصر ما تسمى بمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية؟ ماذا عن العمليات الآتفة التي نفذتها، بنجاح عناصر هذه الجماعة الإرهابية، في الساحة الإيرانية والساحة العراقية؟ لماذا تسمى واشنطن إلى توزيع عناصر هذه الجماعة، على المناطق الجغرافية المتاخمة لإيران مثلا: إن لجهة الجغرافية الأثرية – باكو، وأنّ لجهة الجغرافية الباكستانية الإيرانية وهو: لماذا سعت وتسعى أميركا باستمرار، إلى الحفاظ على أمن واستقرار وسلامة عناصر هذه المنظمة؟ لماذا تطورت وتزايدت وتائر التعاون

1

بين المخابرات العبرية والمخابرات الأميركية، من الصعب التكهّن بنتائجها، وذلك بسبب الروابط السياسية الوثيقة، بين النخب السياسية «الإسرائيلية» والنخب السياسية الأميركية، ورغم محاولات مستمتمية للكيان العبري سابقا وحاليا، بالقيام بعملية تغفلل شاملة داخل أجهزة المخابرات الأميركية، من أجل بناء: لوبي اسرائيلي استخباري نوعي، داخل مفاصل أجهزة المخابرات الأميركية، لكنها لم تستطع حتّى اللحظة، تحقيق هذا الهدف الفوق استراتيجي، كما تقول وتؤكد معلومات الخبراء الاستخباريين الامعيين، الأمر الذي دفع شبكات المخابرات العبرية، وعلى رأسها «الموساد»، إلى اللجوء لإستخدام عناصر بشرية موقوفة، من إيباك، والمعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي، من منافسة شبكات مخابرات العاصمة الأميركية واشنطن دن سي، على إحدى أدواتها في الداخل الإيراني، وأقصم منظمة مجاهدي خلق الإيرانية، أو «المنافقون» وحسب التسمية الإيرانية الرسمية، وكذلك منظمة جند الله الإيرانية.

الولايات المتحدة الأميركية والقوى الغربية، تعمل بقوّة على نشر الفتن، وحدث صراع إيراني إيراني داخلي وعربية، وتدفع بعرض الأدوات الغربية والأميركية، في شكل عام، ولتوابت نسق الفورة الإسلامية للتعريف بشكل خاص، والعمل على الإطاحة بنسق الثورة الإسلامية، واستبداله بنظام علماني – ليبرالي، على غرار الأنظمة الرأسمالية الغربية. وفي تقديري فإنّ القوى السياسية الإيرانية المعارضة، تمتاز بالضعف لاعتمادها على الدعم الأميركي، بالإضافة إلى عدم تمتعها بالدعم والسند الشعبي الداخلي، الأمر الذي قاد وجعل من هذه القوى، مجرد حركات موجودة في الخارج، وبعض العواصم الأجنبية، ولو حاولنا استرقاء ملاح خازرطة طريق الصراع الإيراني – الإيراني، الذي تعمل على إنتاجه وتسويقه واشنطن، وعبر شبكات مخابراتها وأدواتها، ان لجهة الداخل الإيراني، وان لجهة الخارج الإيراني، لوجدنا أنّ الحركات الإيرانية الدينية، ظلت أكثر ميلا للعمل داخل وضمن نوابت نسق الثورة الإسلامية الإيرانية، أما الحركات العلمانية الليبرالية، والليبرالية، فبقيت عمليا خارج دائرة الصراع والتنافس، فهي موجودة شكليا ولا تتمتع بأي وجود عملي ميداني وحقيقي، وبرغم ذلك، ستبقى هذه الحركات مصدرا للخطر على النسق الإيراني النيوقراطي، اذا ما تحوّل التيار الإصلاحي، باتجاه الانضمام والتحالف معها.

*حام، عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية الأردنية
www.roussanlegal.Opi.com
mohd_ahamd2003@yahoo.com

وتقول معلومات الخبراء وتؤكد الحرب الباردة